المحاضرة الثالثة : مجتمع المعلومات والمعرفة

إن الحديث عن المجتمع المعلومات والمعرفة يدفعنا بالضرورة إلى الحديث عن التكنولوجيات الحديثة للاتصال وبمختلف التغيرات التي حدثت وتحدث على المستوى القد ولاج والثقافي وحتى المفاهيمي وبهذا يعود الحديث حول لانتقال من مجتمع إلى مجتمع أخر ومن نمط معيشي إلى أخر ، هذا مصطلح هو قريب جدا عند بعض الباحثين بما يسمى بالمجتمع ما بعد الصناعي s.p.i.n.d بل إن مجتمع المعلومات والمعرفة ليس مجرد تطبيقات لتكنولوجيات المعلومات بل هو البنية الأساسية التي تتيح للمجتمع فرصة الانتقال أو لاندماج في التطورات الحاصلة في التقدم الحضاري و التي أساسها المعلومات كقوة اقتصادية ، إستراتيجية أصبح لها أسواقها الحرة.

لابد من الإشارة إلى أن هناك العديد من التعريفات والمسميات نذكر: مجتمع ما بعد الصناعي، مجتمع ما بعد الحداثة ، المجتمع الرقمي، المجتمع الكوني، مجتمع المعرفة.....، ولعل الأساس الذي تنطق منه هذه المسميات المفاهيمية هو التركيز على حرية تداول المعلومات دونها قيد أو شرط، كما أن القمة العالمية التي انعقدت في جنيف 2003 ، وفي مرحلة ثانية في تونس "نوفمبر 2005" استخدمت مصطلح "مجتمع المعلومات" المصطلح عالمي.

وردت عدة تعريفات لمجتمع المعلومات والمعرفة لكن أهمها ما ودر في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في حنيف 2003 حيث هو مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات و المعرفة والنفاذ إليها و استخدامها وتقاسمها بحيث يمكن للأفراد المجتمع تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم.

والملاحظ أن غالبية التعريفات لمجتمع المعلومات ترتكز في مجملها على ربط بناء هذا المجتمع على المزاوجة بين تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال المتطورة.